بسبب الاحتمال المذكور وإذا كان كذلك فليس ما ذكر تكرارا
لما سبق وقوله كذا إذا عاد عليه مضمر أي يجب ويلتزم
تقدم الخبر على المبتدا إذا عاد على الخبر ضمير من
ذكر المبتدا الذي وقع ذلك الخبر خبرا عنه في حال كونه
مبينا ومظهرا وموضحا لذكر الضمير العائد عليه من
ذكر المبتدا وذلك كقولك في الدار صاحبها ففي الدار جار
ومجرور خبر مقدم وصاحب مبتدا موخر والها مضاف
إليه وهذا الضمير المتصل بصاحب الواقع مبتدا عائد
على الخبر الذي هو في الدار الواقع خبرا عن صاحب
مقدم عليه وذلك الخبر مبينا ومفسرا لذكر الضمير
المتصل بالمبتدا لأن مصدوق الضمير ومعناه لم
يعلم إلا به فلو أخر الجار والمجرور عن صاحب لعاد الضمير
على متأخر لفظا ورتبة لأن رتبة الخبر التأخير عن المبتدا
وعوده على ما ذكر ممنوع فلذا كان تقديمه واجبا قال
بعضهم لو أبدل هذا البيت بما قال في الكافية
لكان أوضح وهو

وإن يعد لخبر ضمير من مبتدا يوجب له التصدير

وقال بعضهم أيضا لو قال بدل هذا

كذا إذا عاد عليه مضمر من مبتدا أو حقه التصدر

لاستغنى به عن هذا البيت وما بعده وقوله
كذا إذا يستوجب التصدير أي ويلتزم تقدم الخبر

على

على المبتدا إذا كان الخبر مستوجبا للتصدير والتقدم
بأن كان اسم استفهام وذلك كقولك أين من علمته أين
فأين اسم استفهام خبر مقدم ومن مبتدا موخر ولا
يجوز تأخير أين عن من لأن أين لها الصدارة والتقدم
والوقوع في أول الكلام فإذا أخرت فات ما لها من ذلك
واعلم أن استحقاقه التقدم ليس خاصا بكونه
مفردا بل ولو كان واقعا صدر جملة واقعة خبرا عن
مبتدا فتكون الصدارة المستوجبة له خاصة بجملته
هو الواقع فيها خبرا وإن لم يكن صدر الجملة الكلام
وذلك نحو قولك زيد أين مسكنه فزيد مبتدا وأين اسم
استفهام خبر مقدم ومسكن مبتدا موخر والها مضاف
إليه والجملة في محل رفع خبر عن زيد فأين في هذا
المثال وإن لم يكن واقعا صدرا في جملة الكلام لكنه
وقع صدر الجملة التي وقع خبرا فيها عن المبتدا وهو
واستيجابه التصدير أيضا ليس خاصا بذاته بل وله
بالنظر لغيره وذلك كقولك صبيحة أي يوم سفرك
فصبيحة ظرف متعلق بمحذوف خبر مقدم وأي اسم
استفهام مضاف إليه وأي مضاف ويوم مضاف إليه
وسفر بالرفع مبتدا موخر والكاف مضاف إليه ففي
هذا المثال لا يجوز تأخير صبيحة عن قولك سفرك لأنه
مضاف لاسم الذي له الصدارة والمضاف والمضاف إليه

Copyright © King Saud University